

العنف اللفظي لدى الشباب الجزائري

دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الطارف

*Verbal violence among Algerian youth*

*Field study on a sample of youth in the province of El taref*

حبيبة قرود<sup>1\*</sup>، عبد الرحمن سواملية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية (الجزائر)، [habiba.guerroud@univ-bejaia.dz](mailto:habiba.guerroud@univ-bejaia.dz)

مخبر صحة , مجتمع, حضنة (L ASSU)

<sup>2</sup> جامعة ميرة عبد الرحمان بجاية (الجزائر)، [abderrahmane.soualmia@univ-bejaia.dz](mailto:abderrahmane.soualmia@univ-bejaia.dz)

تاريخ القبول: 2025/09/22

تاريخ الإستلام: 2025/05/27

ملخص:

تهدف هذه الورقة البحثية الى الكشف عن مدى انتشار العنف اللفظي بين الشباب في ولاية الطارف، ومحاولة التعرف على العوامل الاجتماعية المشجعة على استفحال الظاهرة. بالإضافة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وممارسة العنف اللفظي، وقد اجريت هذه الدراسة على عينة عشوائية مكونة من 50 مفردة موزعة بالتساوي بين الجنسين من مستويات عمرية واجتماعية وتعليمية مختلفة، وقد توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها:

- غياب الوازع الديني من العوامل الاجتماعية الرئيسية في انتشار العنف اللفظي كما أن هذا الشكل من العنف يندرج ضمن الموروث الثقافي للمجتمع.
- هناك علاقة وطيدة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي واستخدام العنف اللفظي.
- يعد الفيسبوك شبكة مروجة للعنف اللفظي بالدرجة الأولى. بنسبة 68%
- الكلمات المفتاحية: العنف – العنف اللفظي – عنف الشباب – الشباب

**Abstract:** This paper aims to reveal the prevalence of verbal violence among young people in the state of Tartar. Trying to identify social factors encouraging the escalation of the phenomenon as well as the nature of the relationship between young people's use of social networks and verbal violence. This study was carried out on a random sample of 50 gender-disaggregated individuals of different age, social and educational levels. The study found a series of results, notably:

- The absence of religious conscience is one of the main social factors in the prevalence of verbal violence and this form of violence is part of society's cultural heritage.
- There is a strong correlation between young people's use of social networks.
- Facebook is primarily a propaganda network for verbal violence. Percentage (68%)

**Keywords:** violence, verbal violence, youth violence, youth.

يعد العنف من الظواهر الاجتماعية الخطيرة، والمعقدة، تختلف عواملها باختلاف البنية الاجتماعية لكل مجتمع، وقد اتخذت الظاهرة منحرجا خطيرا في الآونة الأخيرة وبأشكال مختلفة منها الجسدي اللفظي، الرمزي الأمر الذي أثار اهتمام الكثير من المفكرين والباحثين في ميادين عدة كل في مجال اختصاصه من أجل التوصل الى تشخيص دقيق لها وكشف الأسباب الحقيقية التي تقف وراءها وصولا الى كبح استفحال هذه الظاهرة، انطلاقا من ذلك، نحاول من خلال هذه الورقة البحثية تسليط الضوء على ظاهرة العنف اللفظي لدى الشباب الجزائري من خلال اجراء دراسة ميدانية على عينة من ولاية الطارف

## أولا: الإطار المفهومي

### 1-اشكالية الدراسة:

لقد عرفت المجتمعات ظاهرة العنف منذ القدم، فهو مرتبط بالوجود الانساني ارتباطا وثيقا، لا يمكن الفصل بينهما لأن الوجود الانساني هو المفعول للظاهرة داخل المجتمع، ومن ثم رسخت فكرة العنف كضرورة اجتماعية للتغيير على مستويات عدة منها السياسي، الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي فالبناء الاجتماعي للعنف اللفظي لا ينتشر الا في حالات التغير المفاجئة ليتخذها الشباب منطلقا للعصيان والرفض من اجل اثبات وجوده الاجتماعي، ولعل ما نعيشه اليوم من صراعات بين الأجيال دليل على وجود هوة كبيرة في وجهات النظر بين الجيل القديم والجيل الجديد، فشباب اليوم يصارع من اجل كسب مكانته داخل المجتمع خاصة وان هذه المرحلة من اهم المراحل في حياة الانسان لما لها من ميزات جد خاصة، لذلك نجد الشباب يصنعون لأنفسهم ثقافة يغلب عليها نزعة التحرر والتجرد من القيم يؤطرون بها اتجاهاتهم وتوجهاتهم داخل المجتمع وهذا ما يطلق عليه بالثقافة الفرعية التي يعتمدونها لإثبات وجودهم وتحقيق رغباتهم كحاجة سيكولوجية ملحة لكن اذا تماشت ثقافتهم مع النسق القيمي للمجتمع فإنها داخل الضبط الاجتماعي أما اذا وجهت الشباب الى سلوكات غير سوية فإنها ثقافة غير مقبولة وهذا ما يفسره واقع الشباب الجزائري اليوم الذي أصبح يمارس العنف اللفظي كلغة تخاطب في البيت، الشارع، المدرسة، الجامعة حتى أماكن العمل، فأصبحت هذه اللغة ضمن سياقات التفاعل في الوسط الشبابي، ما ينبؤ بوجود خلل في هرم السلطة الاجتماعية والمتمثل في الأسرة التي تخلت عن مهامها الريادية في التنشئة الاجتماعية، وهذا ما يؤكده الطرح "الدوركايي" عند فقدان المعايير الاجتماعية يفسح المجال لبروز ثقافة مغايرة تحث على العنف والانحراف بالإضافة الى ظهور النزعة الفردية وعدم الانصياع للضمير الجمعي التي كرستها شبكات التواصل الاجتماعي هذه الأخيرة اختزلت العالم لفئة الشباب، بحيث سهلت التعارف فيما بينهم انا و ذكورا دون حواجز لتصبح هذه الشبكات فضاءا للترويج عن النفس في ظل معاناة البطالة، التهميش والاقصاء، فهي بالنسبة للشباب الجزائري بديل لواقع مر، فتجده يتفاعل مع غيره بكلمات بذينة غير أخلاقية ناقمة على ما يعيشه في حياته اليومية ظنا منه أن ممارسة العنف اللفظي قوة يواجه بها الصعوبات و يغطي بها فشله وعجزه ومن هذا المنطلق تحول هذا النوع من العنف الى نسق تواصلي نابع من ثقافة متحررة غير مكترثة بالضوابط الاجتماعية وهذا ما يشكل توترا بين الشباب ومحيطه الاجتماعي ومن هنا نطرح التساؤل الرئيس لهذه الدراسة والمتمثل في:

ما مدى انتشار العنف اللفظي لدى الشباب الجزائري؟

وتتفرع عنه الاسئلة التالية:

- ماهي طبيعة التصورات الاجتماعية للعنف اللفظي لدى الشباب الجزائري؟.
- ماهي العوامل الاجتماعية التي تشجع الشباب على ممارسة العنف اللفظي؟.
- ما طبيعة العلاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وممارسة العنف اللفظي؟.

## 2 : اهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى تحقيق ما يلي:

- التعرف على التصورات الاجتماعية للعنف اللفظي لدى الشباب الجزائري.
  - كشف العوامل الاجتماعية التي تقف وراء انتشار ظاهرة العنف اللفظي في الوسط الشبابي .
  - كشف العلاقة الموجودة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وانتشار العنف اللفظي.
- كما تستمد أي دراسة علمية أهميتها من المواضيع التي تتناولها والاسهامات التي يمكن ان تقدمها في حل قضايا ومشكلات المجتمع، وتكمن أهمية الدراسة الراهنة في تناولها لظاهرة العنف اللفظي لدى فئة الشباب لما لها من آثار مدمرة على المستوى الفردي أو الاجتماعي خاصة مع الانتشار الواسع لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي وبروز خطاب الكراهية كشكل من أشكال العنف اللفظي.

## 1: تحديد مفاهيم الدراسة:

## 1.1. مفهوم العنف:

يعرفه: " خليل أحمد خليل " بأنه سلوك ايدائي قوامه انكار الآخر كقيمة مماثلة للانسان والنحن، كقيمة تستحق الحياة والاحترام، مرتكزه استبعاد الآخر عن حلبة التغالب اما بخفضه الى تابع، واما بنفيه من الساحة (اخرجه من اللعبة)، واما بتصفيته معنويا وجسديا" (بوقشور محمد وهدا ج العيد 2020).

## 2.1. مفهوم العنف اللفظي:

يعرف العنف اللفظي على أنه كل سلوك يعمل إلى إلحاق الأذى بالذات أو بأشخاص آخرين عن طريق السب والنقد والتهكم والسخرية أو توجيه ألفاظ غير مرغوب فيها بطريقة مباشرة أو غير مباشرة (محمد حسن أحمد ناصر 2017).

ويعرفه جمال معتوق بأنه " ذلك العنف الذي غالبا ما يكون السباب والشتائم والمناظرة بالألقاب ومناداة ووصف الآخرين بما لا يحبون " (جمال معتوق، 2011

و مما سبق يمكن تعريف العنف اللفظي على أنه الشتيمة وكل العبارات والاشارات التي تحمل الالهانة والسخرية والتحقير بالإضافة الى تراكمات الحقد التي يتم تصريفها في شكل عدائي وهو من أعلى درجات العنف خطورة لما يسببه من ألم نفسي و معنوي للفرد يطول أمده وهو دائما يسبق العنف الجسدي.

## 3.1. مفهوم الشباب:

هي شريحة اجتماعية تشغل وضعا متميزا في بنية المجتمع، فحينما ننظر للشباب كفئة عمرية سنلاحظ على الفور أنها أكثر الفئات العمرية حيوية وقدرة على العمل و النشاط، كما أنها هي الفئة العمرية التي يكاد بناؤها النفسي والثقافي أن يكون مكتملا على نحو يمكنها من التكيف و التوافق والتفاعل. الاندماج و المشاركة بأقصى الطاقات التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف المجتمع " ، (حسيبة لولي، الشباب 2016)

أما مفهوم الشباب عند عالم الاجتماع الأمريكي "تالكوت بارسونز" أنه " أسلوب حياة ينتج عن التوترات الحاصلة عند البالغين " (محمد أمين شيا، 2020).

وعليه يمكن أن نعرف الشباب على أنه من أهم مراحل حياة الانسان تتميز بالقوة والحماسة، لأن فيها النضج العضوي والفكري للجنسين معا، ويتخلل هذه المرحلة البحث عن تحقيق الذات والفوز بمكانة اجتماعية حسب الطموحات والاهداف التي يرسمها الشاب.

## 2. الدراسات السابقة:

## 1.2. الدراسة الأولى:

تصورات الشباب لأسباب العنف اللفظي ضمن الفضاء الإلكتروني" وهي دراسة ميدانية على عينة من 74 شابا من مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي، هدفت الى الكشف عن أسباب انتشار العنف اللفظي عبر الفضاء الإلكتروني ومدى تفاعل الشباب مع هذا العنف من خلال التعليقات والمنشورات، من سبب وشتم وقذف وتحرش جنسي، و قد استخدمها الباحثان استمارة الكترونية حيث أظهرت نتائج الدراسة أن العنف اللفظي له أسباب منها التربية الأسرية الخاطئة، القلق الاجتماعي، عدم الشعور بالأطمئنان النفسي، انتشار العنف داخل الأسرة، الإحباط، البطالة، بالإضافة الى غياب الردع القانوني والاجتماعي بمؤسساته المختلفة. (خديجة ملاوي و معمور داود 2022).

## 2. الدراسة الثانية:

(دراسة بوقشور محمد وهادج العيد، 2020): هذه الدراسة موسومة بالعنف اللفظي عند الشباب في الوسط المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيوثقافية "وهي دراسة ميدانية على 150 تلميذ من التعليم الثانوي لولاية سطيف، حيث هدفت الى الكشف عن العوامل التي تدفع الشباب لممارسة العنف اللفظي وانعكاسات هذا السلوك السلبي على الأداء التربوي، وكانت النتائج أن العوامل النفسية لها دور كبير في ممارسة العنف اللفظي كالأحباط وعدم اشباع الحاجات. كما أن العنف اللفظي هو انعكاس للتنشئة الاجتماعية كالظروف الاجتماعية المزرية والدخل الضعيف ومن بين النتائج أيضا أن العنف اللفظي هو رد فعل طبيعي لعنف سابق تعرض له الشاب فهو بمثابة دفاع عن النفس.

من خلال عرض الدراستين تبين أن العنف اللفظي لدى الشباب مرده الى عوامل متعددة منها النفسية الاجتماعية، السياسية... الخ، ما يلزم التكفل بالظاهرة من أجل التصدي الى عواقبها الخطيرة على المجتمع ككل.

## ثانيا. الاطار المنهجي للدراسة:

## 1. منهج الدراسة :

اعتمدت دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب بحيث يصف الظاهرة وصفا دقيقا ويعبر عنها بطريقة كمية من أجل تفسيرها ومعرفة علاقتها بظواهر أخرى.

## 2. مجتمع الدراسة والعينة:

يتمثل مجتمع البحث الذي أجريت عليه الدراسة الميدانية في شباب ولاية الطارف. و تم اختيار عينة الدراسة بطريقة عشوائية، ذلك أن الباحث يعطي فرصة متساوية لكل فرد من أفراد المجتمع حتى يكون ضمن المجموعة المختارة. كما أن العينة العشوائية تمثل التجانس بين أفراد المجتمع الأصلي خاصة اذا كان يتعلق بالخصائص المشتركة بين الشباب فئة الدراسة وشملت الدراسة 50 مفردة موزعة بالتساوي بين الجنسين ومن مستويات عمرية واجتماعية وتعليمية مختلفة.

## 3. أدوات جمع بيانات الدراسة:

استعنا في هذه الدراسة بتقنية الاستمارة من اجل جمع المعلومات والالمام بالظاهرة، وهي عبارة عن قائمة من الأسئلة تحضر من طرف الباحث حسب خطة البحث لتقدم الى المبحوث من أجل الحصول على المعلومات المطلوبة لتوضيح الظاهرة المدروسة وتعريفها من جوانبها المختلفة، وفضلنا أن تكون هذه الاستمارة استقصائية تحوي 4 أربعة محاور بحيث شمل المحور الأول البيانات الأولية ، والثاني تضمن طبيعة التصورات الاجتماعية للعنف اللفظي لدى الشاب الجزائري، والمحور الثالث شمل العوامل الاجتماعية التي تشجع على ممارسة الشباب للعنف اللفظي، أما المحور الرابع تضمن علاقة ممارسة العنف اللفظي باستخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي .

## ثالثا: مناقشة نتائج الدراسة:

## 1. طبيعة التصورات الاجتماعية لدى الشباب حول العنف اللفظي:

إن التصورات الاجتماعية لدى الشباب حول العنف اللفظي تمثلت في سب الذات الالهية كأكثر نسبة (40%) تليها السب والشتيم ب(24%) ثم المعاكسات (14%) والتحرش الجنسي ب(10%) السخرية (08%) والتشهير بنسبة (04%)

الجدول رقم 01: يوضح طبيعة التصورات الاجتماعية لدى الشباب حول العنف اللفظي:

|                             |    |      |
|-----------------------------|----|------|
| سب الذات الالهية            | 20 | 40 % |
| السب والشتيم                | 12 | %24  |
| المعاكسات                   | 7  | 14%  |
| التحرش الجنسي               | 5  | 10%  |
| السخرية                     | 4  | 8%   |
| التشهير                     | 2  | %4   |
| اشارات تدل على العنف اللفظي | 00 | 00%  |
| أخرى تذكر                   | /  | /    |
| المجموع                     | 50 | %100 |

## 2. العنف اللفظي بالنسبة لعينة الدراسة :

نجد أن العنف اللفظي يمثل قوة للدفاع عن النفس (54%) كأسلوب منجي ويعطي الطرف الآخر اشارة التوقف ثم يأتي أسلوب لإثبات الذات بنسبة ((26%) بعدها تحقيق مكانة اجتماعية بنسبة (20%) ما يمكن قوله أن العنف اللفظي أصبح سلوكا مألوفا يمارس في الحياة اليومية الا أن هناك ترتيبات حسب أفراد العينة.

جدول رقم (02): يوضح سلوك العنف اللفظي بالنسبة للعينة:

|                      |    |      |
|----------------------|----|------|
| قوة للدفاع عن النفس  | 27 | 54%  |
| أسلوب لإثبات الذات   | 13 | %26  |
| تحقيق مكانة اجتماعية | 10 | %20  |
| أخرى تذكر            | /  | /    |
| المجموع              | 50 | %100 |

## 3-تصنيف الشباب للعنف اللفظي:

أغلبية المبحوثين أجابوا بأن العنف اللفظي يعد موروث ثقافي (72%) فهو سلوك ليس وليد اليوم بل يكتسبه الفرد منذ الصغر من خلال التواصل والتعاور اليومي , ومن ثم يستمد سلوكه العنيف من هذا الموروث الثقافي الذي وضع فيه المجتمع بصمته ,وعليه العنف اللفظي يتوارثه الأفراد من بقايا ومخلفات لعادات كرسها المجتمع ,منها تعنيف الأنثى أمام الذكر والتمييز بين الجنسين وهذا ما عبر عنه عالم الاجتماع الفرنسي "بيير بورديو" من خلال دراسته للمجتمع القبائلي في الجزائر بقوله أن " الهيمنة الذكورية هي خاصية كونية متجذرة في لا وعي الافراد سواء أكانوا ذكورا أو اناثا ورغم أنها تعلن عن نفسها كمعطى طبيعي فهي تبقى في الأصل بناء اجتماعي تاريخي ثقافي تنتجها وتعيد انتاجها مؤسسات اجتماعية", فالموروث الثقافي السليبي في المجتمع الجزائري يتجاهله ويهمله الكل وهذا ما يعمل على توريثه بسرعة الى الأجيال اللاحقة, ولعل قول العلامة بن خلدون أن الناس يتنافسون في الرذائل أكثر ما يتنافسون في الفضائل لدليل على أن الموروث الثقافي يسهل عملية التطبيع مع العنف اللفظي واعتباره أمرا طبيعيا في المجتمع.

**- جدول رقم (03): يوضح تصنيف الشباب لسلوك العنف اللفظي**

|                 |    |      |
|-----------------|----|------|
| موروث ثقافي     | 36 | 72%  |
| سلوك فردي منعزل | 14 | 28%  |
| المجموع         | 50 | 100% |

**4- الفضاءات التي ينتشر فيها استخدام العنف اللفظي:**

تأتي المؤسسات الحكومية في المرتبة الأولى من استخدام الكلام العنيف بنسبة (44%) على اعتبار أن هذه المؤسسات وجهة الشباب اليومية فتعترضه في كل يوم جملة من العراقيل كالمحسوبة وتعطيل مصالحهم وهذا ما يثير سخط الشباب على هذه المؤسسات ونعتها بأبشع النعوت ، تليها الشارع (24%) ووسائل النقل بنسبة (16%) في ظل غياب الردع الاجتماعي والقانوني وهذا ما يتفق مع دراسة (معمر داود وخديجة ملاوي 2022) أما الأسرة احتلت نسبة (8%) ما يبين أن الوالدين لهما دور كبير في تفشي العنف اللفظي لأن الطفل مقلد لوالديه فالتفوه بالكلمات النابية ترسخ في ذاكرته لتترجم فيما بعد الى سلوك عدائي لا يسلم منه حتى الوالدين.

**جدول (04): يوضح الفضاءات التي يكثر فيها استخدام العنف اللفظي:**

|                    |    |      |
|--------------------|----|------|
| المؤسسات الحكومية  | 22 | 44%  |
| الشارع             | 12 | 24%  |
| وسائل النقل        | 08 | 16%  |
| الأسرة             | 04 | 08%  |
| المقاهي            | 2  | 04%  |
| الحي               | 01 | 02%  |
| المؤسسات التعليمية | 01 | 02%  |
| المجموع            | 50 | 100% |

**5- العوامل التي تشجع الشباب على ممارسة العنف اللفظي:**

من العوامل الاجتماعية المشجعة على ممارسة الشباب للعنف اللفظي نجد العامل الأول هو غياب الوازع الديني (12%) ثم التنشئة الاجتماعية الخاطئة بنسبة (10%) تليها التفكك الأسري بنسبة (4%) وفي الأخير غياب التوعية بخطورة العنف اللفظي بنسبة (4%) نستنتج من خلال هذا الجدول أن البعد عن قيم ديننا الحنيف أدى الى ارتكاب سلوكيات لا تمثل هويتنا الإسلامية التي تنهى عن المنكر والفحشاء، فالدين يصقل شخصيتنا منذ نعومة الأظافر الى مرحلة الرشد فالجلال بين والحرام بين.

**- جدول رقم (05) يوضح العوامل الاجتماعية التي تشجع على ممارسة العنف اللفظي :**

|                                  |    |      |
|----------------------------------|----|------|
| غياب الوازع الديني               | 09 | 12%  |
| التنشئة الاجتماعية الخاطئة       | 05 | 10%  |
| التفكك الأسري                    | 02 | 04%  |
| غياب التوعية بخطورة العنف اللفظي | 02 | 04%  |
| أخرى تذكر                        | /  | /    |
| المجموع                          | 50 | 100% |

## 6. علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بممارسة العنف اللفظي:

أغلبية أفراد العينة أجمعوا على أن هناك علاقة بين استخدام الشباب لشبكات التواصل الاجتماعي وممارسة العنف اللفظي بنسبة (98%) لأن الاستخدام المفرط إلى درجة الادمان يؤثر على سلوك الفرد بحيث يصبح عبدا لقيم هذه الشبكات والتي تتعارض مع قيم الواقع الذي يعيش فيه، كما أنه كلما اتسعت دائرة تفاعل الفرد مع الآخرين كلما ضاع في ثقافة مخالفة لمرجعه الأصلي وهذا ما يؤدي إلى انحرافه عن المسار الأخلاقي، وهذا ما يتفق مع دراسة (سريا عوض الشمالية 2020)، وما يؤكد عالم الاجتماع الفرنسي "بيير بورديو" أن وسائل الإعلام بما فيها شبكات التواصل الاجتماعي لها مسؤولية كبيرة في الترويج للعنف الرمزي من خلال إعطاء الفرص لكل طبقات المجتمع لاستهلاك كل ما يعرض عبر هذه الشبكات من صور مختلفة للعنف، فهي تعمل على تهديم الأشكال الاجتماعية المفروضة في المجتمع. (ميلود كينة، البشير غانية، 2022)

-جدول (06) يوضح علاقة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بممارسة العنف اللفظي:

|         |    |      |
|---------|----|------|
| نعم     | 49 | 98%  |
| لا      | 01 | 02%  |
| المجموع | 50 | 100% |

7- تفاعلات الشباب مع العنف اللفظي عبر الشبكات الاجتماعية: تأتي التعليقات في المرتبة الأولى بنسبة (66%) ثم بث مباشر (24%)، وفي الأخير ردود بنسبة (10%) ومن ثم نستنتج أن التعليقات هي الوسيلة الأنسب بالنسبة للشباب للرد عن كل الاستفزازات التي يتعرضون لها أو التعبير عن وجهة نظر بخصوص موقف ما.

- جدول رقم (07) يوضح طريقة تفاعل الشباب مع العنف اللفظي عبر شبكات التواصل الاجتماعي

|          |    |      |
|----------|----|------|
| تعليقات  | 33 | 66%  |
| بث مباشر | 12 | 24%  |
| ردود     | 05 | 10%  |
| المجموع  | 50 | 100% |

## 8- مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر العنف اللفظي:

أن شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في نشر العنف اللفظي بنسبة (80%) وبشكل متوسط (18%) وهناك شاب واحد يرى بأن هذه الشبكات لا تساهم، ويمكن أرجاع اتساع دائرة العنف اللفظي بشكل كبير بين الشباب إلى عدم احترام الرأي المخالف وغياب اليات الضبط الاجتماعي الافتراضي منها التحلي بالثقافة الرقمية التي تفرض قوانينها على المتفاعلين.

**-جدول رقم (08) يوضح مدى مساهمة شبكات التواصل الاجتماعي في نشر العنف اللفظي :**

|                              |    |       |
|------------------------------|----|-------|
| بشكل كبير                    | 40 | 80%   |
| بشكل متوسط                   | 09 | 18%   |
| لا تساهم في نشر العنف اللفظي | 01 | 02%   |
| المجموع                      | 50 | 100 % |

**9 شبكات التواصل الاجتماعي كمتنفس اجتماعي للشباب:**

أغلبية الشباب يعتبر شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا يستطيع من خلاله الشاب تفريغ همومه وكل مكبوتاته بنسبة (98%) انتقاما من المجتمع الذي يراه مقصرا في حقه، ولم يعطه الدعم الكافي لتحقيق كيانه ومن ثم الهروب من هذا الواقع ضرورة لا بد منها واستبداله بمنبر افتراضي له فيه كل الحرية للتعبير والبوح بما يختلج في النفوس، وعليه عملت شبكات التواصل الاجتماعي على احداث شرخ بين الشباب وعالمه الواقعي كما عملت على تكوين أفراد عدوانيين يطالبون بإشباع حاجياتهم وتحقيقها بالممارسات العنيفة، ومن ثم يعد الاحباط أحد العوامل الأساسية التي تدفع الشاب الى إلحاق الأذى بالآخرين والنيل منهم، لأن العنف هو بمثابة فكرة داخلية يؤججها محيط خارجي مليئ بالعراقيل، ما يخلق عدم قدرة الفرد على التكيف وهذا ما تؤكدته نظرية الاحباط في تفسيرها لظاهرة العنف.

**-جدول رقم 09 شبكات التواصل الاجتماعي متنفسا لتفريغ المكبوتات والانتقام من المجتمع :**

|         |    |      |
|---------|----|------|
| نعم     | 49 | 98%  |
| لا      | 01 | 02%  |
| المجموع | 50 | 100% |

**10- الشبكات الاجتماعية المروجة للعنف اللفظي:**

احتل الفاسبوك المرتبة الأولى في الترويج للعنف اللفظي بنسبة (68 %) تم يليه الأنستغرام (30%) ويمكن ارجاع ذلك الى خصوصية الفاسبوك والمتمثلة في قدرته على اخفاء الهوية وغياب الرقابة على المتفاعلين، مما شكل فرصة سانحة أمام الشباب للتعدي على الآخرين والنيل منهم دون ردع قانوني أو اجتماعي.

**-جدول رقم(10) يوضح الشبكات التي تروج للعنف اللفظي :**

|            |    |      |
|------------|----|------|
| الفيسبوك   | 34 | 68%  |
| الأنستغرام | 15 | 30%  |
| تيك توك    | /  | /    |
| سناب شات   | 01 | 02%  |
| المجموع    | 50 | 100% |

## الخاتمة:

من خلال ما تقدم نصل الى نتيجة هامة مفادها أن العنف اللفظي ظاهرة خطيرة ألقت بظلالها في المجتمع الجزائري من خلال انتشارها الرهيب بين الشباب، هاته الفئة التي تلقي باللوم على المجتمع في تهميشها وعدم اشباع رغباتها النفسية والاجتماعية، لذلك تتخذ من ممارسة العنف اللفظي وسيلة ضاغطة لتحقيق ذاتها، فهذا الشكل من العنف يصادفك في كل مكان ما يدل على أن هناك خلل قيمي في مجتمعنا يتطلب اعادة النظر في موروثنا الثقافي الذي كرس في الفرد الجزائري ثقافة العنف اللفظي من خلال الحوار والنقاش خاصة وأن هذا العنف أصبح سلوكا عاديا في كل الأوساط الاجتماعية ، بما في ذلك فئة الشباب حيث لا رادع لهذا السلوك ما يعد أزمة حقيقية تؤرق المجتمع بكل أطرافه، لذلك جاءت دراساتنا للكشف عن مدى انتشار هذه الظاهرة الخطيرة التي باتت تؤثر سلبا على الأمن الفردي والمجتمعي معا، ومن ثم الكل ملزم بالمساهمة في التقليل من استفحالها، وذلك من خلال التوعية والتحسيس بخطورة هذا السلوك المشين والبعيد كل البعد عن التحضر، فالكلمة الطيبة ترفع الفرد والمجتمع الى درجات الرقي أما الكلمة الخبيثة تنزل الفرد والمجتمع الى مستوى الوضاعة والانحلال.

## قائمة المراجع:

- جمال معتوق، (2011)مدخل الى سوسيولوجيا العنف، بن مرابط، الجزائر
- محمد حسن أحمد ناصر(2017) العنف المدرسي وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى طلبة مرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، جامعة القدس، فلسطين، ص 20 .
- حسيبة لولي(2016)، الشباب قراءة في مقارباته وخصائصه، مجلة المربي، العدد191، 2016، ص3 )
- خديجة ملاوي و معمر داود،تصورات الشباب للعنف اللفظي ضمن الفضاء الالكتروني،مجلة العلوم الاجتماعية،المجلد16، العدد،02،2022
- بوقشور محمد وهدا ج العيد.(2020)العنف اللفظي عند الشباب المدرسي وعلاقته بالعوامل السوسيوثقافية،مجلة دراسات في علوم الانسان والمجتمع جامعة جيجل،مجلد03، العدد ، 04
- محمد أمين شيا ب (2020)،العنف لدى الشباب الجزائري حصيلة افرازات نفسية ومحيط مضطرب،مجلة العلوم الانسانية لجامعة أم البواقي،المجلد07،العدد، 02 ص 466)
- ميلود كينة، البشير غانية، (2022)العنف الرمزي دراسة نظرية في مفهومه والياته،مجلة الشامل للعلوم التربوية والاجتماعية،المجلد 05 العدد 2،